الى ابن البتول المجتبى من نجارها ، وفرع العلى الماخوذ من خيزرانها
الى ابن النبي ووارث العـلا ، وعز سلالة المصطفى وفخارها
بنى الحسن السبطى الزكى الاخت ، بدر فنن الاسلام في هيمانها
ورآءت الى الالف التي غدت ، بمستنعر الاضغان في غليانها
والصقيتها بالسيف لا الاسلام بحرها ، تسعرت النيران بعد التهابها
وكم وكم كفت من كفر بمنادبه ، وفاضت بحار العرو من هطلانها
بلاد التلا الاقطار تعطى مقادها ، لسيفك من زمامها وعنانها
اليك امولانا الرشيد بلادنا ، تروق بها في الملك زهر زمانها
مفصلة اقطارها بيواقيت ، فحور العوانة قد زهت بازديانها
فرايد من اوصافك الغر صغتها ، لتنتشر كم الازمان فضل زمانها

وهو اول من فاطر من هذا العرب بفاس وتوفي بمراكش يوم الجمعة عاشر ذي الحجة عام اثنين وثمانين والف ونقل الى فاس من موطنه ودفن خارج باب الفتوح منها بروضة سيدي علي بن حرزهم وبويع بعده بمكانه اثر غد وفي يوم الاربعاء الخامس من بوع وفاته ملك وفتناها ذا العملي جيد الزمان بعقد ملكه الجليل السلطان الافخم الجليل المنصور بالله المحفوظ ابا النصر مولانا اسماعيل فاستولى على ما كان بيد اخيه واسترد من شرد ونفر وتمكن بالبلاد واستفتح وظهر واستوطن دار الملك بفاس ثم حضرت البيعة بالمدينة البيضاء ووضعت يدي فيها والسلطان اذ ذاك نصره الله في سكينة واغطا فعلت في الملكين

الاجتماع

لاجتماع النقيضين موقف هذا وتوليته هذا الحمد لله الذي قدر وقضى واسخط وارضى الذي كتب على عباده مصيبة الموت فلا لاحد منها الفرار ولا مطمع في الفرق نحمده حمدا يدعو التقصير عالما بان منه الصبر واليه المصير هذا وانه لما وصل البشائر مولانا الرشيد الهمام السعيد ارقت العين الدموع وانهلت المدامع بالهموع فناوهت ناوي الاسى على فقده اذ سلو واشتعلت حشو حشاي بنار وقده وكثر احزانه لانعدامه وصده فلما تداركنا المولى جل جلاله وتكاثرت نعمه وافضاله من غير توان ولا تاجيل بالخليفة الهمام مولانا اسماعيل ابرزت هذه الابيات متمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات بعد اعترافي اني لست باهل الشعر من فحول ولا كتبت وقد اعرق عني لسان الحال

قد ضجت الارض انجاد واغوار ، وانسجمت من جفون الدهر امطار
تعد على مولانا الرشيد اكرم من ، حطت بناديه اقتاب واكوار
جم المواهب رحب الفضل وافره ، تنتاب ابوابه اعوان وابكار
يبكي العوالي عليه كل مختبط ، وكل مضطهد شط به الدار
وكل باك وشاك من لظامنه ، لظلمة الظلم في احشائه نار
كم ذا دعنا خطوبا لو يباديها ، طود لدكت له الارض احجار
لا ينثني في مقالته الحمو معد له ، ولا ينال الذي يرعى الورى عار
بارزاق الناس بالمظلوم مها عرا ، دهر عليه وفوت منه انصار

Copyright © King Saud University